

بحار الأنوار

[307] لفظه: فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وأبا بكر في تلك السنة على الموسم ليقوم للناس الحج، وبعث معه أربعين آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم، فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وأبا بكر عليا عليه السلام فقال: اخرج بهذه القصة واقراء عليهم من صدر براءة، وأذن بذلك في الناس إذا اجتمعوا، فخرج علي عليه السلام على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وأبا بكر بذي الحليفة، فأخذها منه، فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شيء؟ فقال لا ولكن لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني، ثم ذكر الثعلبي صورة نداء علي عليه السلام وإبلاغه لما أمره الله به ورسوله (1). أقول: روى ابن بطريق ما رواه السيد وغيره من أصحابهم وتفسيرهم في العمدة بأسانيد لا تطيل الكلام بإيرادها (2). روى السيوطي في الدر المنثور قال: أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي عليه السلام قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وآله وأبا بكر عليه وآله - وساق الحديث نحو ما مر من رواية سماك ثم قال - : وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وأبا بكر براءة مع أبي بكر، ثم دعا فقال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي، فدعا عليا فأعطاه إياه. وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأبا بكر عليه وآله بعث أبا بكر براءة إلى أهل مكة، ثم بعث عليا عليه السلام على أثره فأخذها منه، فقال أبو بكر: وجد في نفسه (3) فقال النبي صلى الله عليه وآله وأبا بكر عليه وآله: يا أبا بكر إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني. وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة قال: كنت مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وأبا بكر عليه وآله إلى مكة ببراءة، فكان ينادي (4) أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن

_____ (1) الطرائف: 12. (2) راجع العمدة: 80 - 83.

(3) كذا في نسخ الكتاب، ومعنى (وجد): غضب. وفي المصدر: فكأن أبا بكر وجد في نفسه. أي وجد في نفسه شيئاً. (4) في المصدر: إلى أهل مكة، فكنا ننادي.
